بد معناها جعل المجرور متعولا لذلك الفعل ولا يلزم منه
اثبات ذلك المعنى للمجرور بل ايصاله اليه على الوجه الذى
يقتضيه الحرف وهو هنا مفيد لانتفائه عنه وقد افصح رحمه
الله عما ذكرناه حيث قال في كتابه المذكور في على الاستدراكية
وتعلق على هذه بما قبلها كتعلق حاشى بما قبلها عند من قال
به لانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والا
خراج واما الملازمة التي ذكرها في قوله ولو صح انفعال لما
متعلق لصح ذلك في الافعال مع ظاهر ولعل في الانفعال
انشاد المتنزجى وهي لغة عقيل قال الشاعر فقلت ادع اخرى
وارفع الصوت مرة لعل ابي المغوار منك قريب ولا يتعلق بشيء
لانها لم تدخل لتوصل معنى عامل لافادة معنى الترجي فقط
وربما جر هو لا باثبتها على ان الاصل في الحروف المختصة
بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به لكن يبقى النظر في وجه اختصا
صهم لعل بذلك دون ساير اخواتها ولولا مع المضمر المجرور عند
سيبويه نحو لولاي ولولاك ولولاه لامتناع الشي
لوجود غيره كما انها كذلك عند دخولها على ضماير الرفع
نحو لولا انا ولولا انت ولولا هو ولولا هذه اعني الجارة عند
سيبويه بمنزلة لعل لا يتعلق بشيء وللعلماء المتقدمة ولات
عند عيسى ابن عمر مع ظرف زمان كقوله طلبوا صلحنا ولات
اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء وانظر بما ذا يتعلق عنده وكي
في كيمه وهي التعليلية الداخلة على ما الاستفهامية وهذا مذهب

البصريين وادعى الكوفيون ان كي لا تكون جارة اصلا واجابوا
عن قول العرب كيمه بان الاصل كي تفعل ماذا قال ابن هشام
ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر
وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء
عامل النصب وكل ذلك لم يثبت الى هنا كلامه ومما يتعين فيه
كون كي جارة قول حاتم واوقدت ناري كي ليبصر ضوءها
واخرجت كلبي وهو في البيت داخله لان لام الجر لا تنفصل
ناصبة ورب وفيها لغات ضم الراء وفتحها وكلاهما
مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث
ساكنة او متحركة ومع التجرد عنها فهذه اثنا عشرة والضم
والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف
فتلك ست عشرة لغة منها اللغة التي نطق بها المولف وهي
ضم الراء مع تشديد الباء للتقليل دايما وهو مذهب الاكثرين
وقال ابن درستويه للتكثير دايما قال ابن مالك والصحيح انها
للتكثير وهو مذهب سيبويه ولذا تصلح كم في كل موضع وقعت
رب فيه الا نادرا كقوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى
لي موتا لم يطع وقوله رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى
من معشر اقتال الرفد بفتح الراء وقد تكسر القدح الضخم
والاقتال بقاف وتاء فوقية جمع قتل بكسر القاف وهو
العدو وقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل
العقال وقول حسان رب حلم اضاعه عدم الما ل وجهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)